من الواقع الاقتصادي

النهوض بالقطاع الخاص

عباس الغالبي

لعل من الاولويات المهمة التي يمكن اعتمادها في آليات السوق هي أعطاء الريادة للقطاع الخاص والسعي لاذابة هيمنة القطاع العام في حركة الانتاج والسوق، وفي بلد مثل العراق يتجه اقتصاده الى التحول من الاقتصاد الشمولي الى اقتصاد السوق لابد من معالجة التناقضات الناجمة عن ثنائية القطاعين الخاص والعام ذلك ان المشهد الاقتصادي في العراق يفرز بدون ادنى شك هيمنة للقطاع العام على طول وعرض هذا المشهد ويتجسد ذلك باعتماد مفرط على قطاع النفط كمصدر تمويل وحيد، وتعكس طبيعة النظام الشمولي التي كانت سائدة في العراق قبل عام ٢٠٠٣ ارتباط مصالح القطاع الخاص ارتباطا مباشرا بدعم وتمويل الدولة وكنا قد أشرنا في عمودنا السابق الى اهمية القطاع الخاص عند أجراء الاصلاحات الاقتصادية، فاننا نرى ضعف مساهمة هذا القطاع في المحاور الانتاجية الزراعية والصناعية فضلا عن ضعف واضح في القطاع التجاري من صادرات وعملية تبادل تجاري مما يترتب على ذلك ضعف مساهمة هذا القطاع في الناتج المحلي الاجمالي مايؤشر حالة اختلال واضحة في تلبية حاجات الافراد بواسطة القطاعات الانتاجية المحلية مايستدعي اجراءات عاجلة تدخل في اطار الاصلاحات لفض ثنائية القطاعين العام والخاص عن طريق تقليص تلك الهيمنة تدريجيا وليس بطريقة الصدمة او الوصفة الجاهزة وفسح المجال امام القطاع الخاص لامتلاك زمام المبادءة في الاقتصاد الوطني ولعل من الاجراءات التي نراها تتسق وتفعيل دور القطاع الخاص الاتيان بنظام مصرفي قادر على تلبيةحاجات هذا القطاع وان وجود نظام مصرفي متخلف كالذي هو حاليا لايمكن ان يساهم في تطوير هذا القطاع. هذا بالاضافة الى خلق بيئة استثمارية جاذبة لرؤوس الاموال، واذا ماعرفنا ان معظم رؤوس الاموال قد هاجرت العراق بسبب العنف والارهاب وفتح الاستثمارات الاجنبية على مصراعيها على وفق قانون الاستثمار المرقم ١٣ لسنة ٢٠٠٦ وهذا يرتبط بضرورة إزالة التشوهات التي يعاني منها سوق العمل والتي تكمن بوجود بطالة تصل الى ٣٠٪ ووجود بطالة ناقصة تقترب من ٢٠٪ ليكون المجموع حوالي ٥٠٪ من القوى القادرة على العمل والتي هي عاطلة الان وقد تأخذ بالزيادة اذا ماعلمنا ان مجموع القوى العاملة تتراوح بحسب الاحصاءات الرسمية واخرى لمنظمة العمل العربية والدولية بين ٧ الى ٨ ملايين نسمة ليشكل عدد العاطلين حوالي مليوني عاطل وهي نسبة مقلقة ولذا فان عملية النهوض بالقطاع الخاص تفضي الى توفير فرص عمل كبيرة يمكن ان تستوعب العاطلين وبالاضافة الى خلق بيئة الاستثمار الجاذبة فان تطوير تجربة الصناعات الصغيرة والمتوسطة هي الاخرى كحالة علاجية اولى تمثل مقدمات لتفعيل دور القطاع الخاص ومن شأنها ان تمتص الكثير من العاطلين عن العمل ولابد لنا في هذا المجال ان ننبه الى ضرورة دعم منظمات رجال الاعمال والمنظمات الاخرى التي تهتم بشؤون القطاع الخاص لاهميتها القصوى في بلورة رؤى وافكار اقتصادية لتفعيل دور هذا القطاع الحيوي والمهم.

> أشرنا في عمودنا السابق الى اهمية القطاع الخاص عند أجراء الاصلاحات الاقتصادية، فاننا نرى ضعف مساهمة هذا القطاع في المحاور الانتاجية الزراعية والصناعية فضلا عن ضعف واضح في القطاع التجاري من صادرات وعملية تبادل تجاري مما يترتب على ذلك ضعف مساهمة هذا القطاع في الناتج المحلي الاجمالي مايؤشر حالة اختلال واضحة في تلبية حاجات الافراد بواسطة القطاعات الانتاجية المحلية.

تفاءل بها المستثمرون بعد دخولها التداول الالكتروني

البورصة تشهد ارتفاع مؤشرها الى اعلى مستوياته منذ تأسيسها

بغداد / متابعة قيس عيدان

إرتفع مؤشر البورصة في اخر جلسة لها الثلاثاء الماضي الى اعلى مستوياته منذ التأسيس عام ٢٠٠٤، حين حقق ارتفاعاً بنسبة ١٦,١٧٩٪ من مجموع نقاطه التي اقفلت على ٢٥٣,٣٩٤ نقطة، وهو ما أرجعه مستثمرون الى التفاؤل الذي طغى على تداولات السوق بعد البدء بالتداول الالكتروني خلال الجلسة السابقة.

وكانت البورصة اغلقت خلال الجلسة السابقة على ٢١٨ نقطة، ثم ارتفعت في جلسة امس الى ٢٥٣، أي بنسبة ١٦٪، وهي اعلى معدل تصله البورصة العراقية منذ تأسيسها في نيسان ابريل عام ٢٠٠٤.

وشهدت جلسة الثلاثاء، وهي ثامن جلسة تداول يدوي لشهر نيسان الجاري، تداول اكثر من ٥٠٤ ملايين سهم بقيمة تجاوزت ١,٤٤٩ مليار دينار (١،٢ مليون دولار) تحققت من خلال تنفيذ ٤١٥ عقد تداول.

ومن اصل ٩١ شركة مدرجة في السوق، (خمس منها مدرجة في التداول الالكتروني، و٨٦ شركة مدرجة في التداول اليدوي)، جرى تداول اسهم ٤٦ شركة، ارتفعت معدلات اسعار اسهم ٢١ شركة منها وانخفضت معدلات اسعار أسهم ١٠ شركات، فيما حافظت ١٥ شركة على نفس معدلاتها السابقة.

واشار احد الوسطاء داخل البورصة ان "جوا من التفاؤل ساد بين المستثمرين بعد ان عقدت أول جلسة من التداول الالكتروني يوم الاحد الماضي، بعد أن مر وقت طويل منذ اعلان البورصة عن بدء التحضيرات لها"، مضيفا ان المستثمرين "لمسوا حقيقة ان الشركات ما ان تدخل الى التداول الالكتروني حتى يصعد معدل سعرها، ما حدا بالكثير منهم الى زيادة الطلب على الاسهم قبل ان تنتقل الشركات المتبقية الى النظام الالكتروني.

ولفت الى ان العديد من الشركات بدأت باجراءاتها للأنتقال تباعا الى النظام الالكتروني الذي يعتمد على استخدام الحاسوب فيها، وهو أمر يفتقر اليه عدد لا بأس به من الشركات، الامر الذي قد يطيل العملية لعدة اشهر قبل ان تكمل جميع الشركات اجراءاتها.

وكان مؤشر قطاع الفنادق الاكثر ارتفاعا خلال الجلسة وبنسبة ١١,٣٢٩٪ عن الجلسة الماضية، محققا أعلى نسبة من حيث حجم التداول ٣٦,٥٪، حيث جرى تداول اسهم ثمان شركات فندقية ارتفعت معدلات اسعار اسهم ست شركات منها هي فندق فلسطين الذي سجل أعلى نسبة ارتفاع بينها، اذ وصل سعر سهمه الى ٣١ دينارا و٩٠٠ فلس بعد ان كان بسعر ٢٨ دينارا و١٥٠ فلسا، تلاه فندق اشور وفندق بغداد وفندق بابل وفندق السدير وفنادق كربلاء، وانخفض معدل سعر سهم شركة الاستثمارات السياحية، فيما حافظت شركة المدينة السياحية في سد الموصل على نفس معدل سعرها السابق، ليغلق مؤشر الفنادق بـ٥٩,٢٩٤ نقطة.

واعتبر أحد المستثمرين أن الشركات الفندقية، لا تزال مرشحة لارتفاع اكبر باسعار اسهمها، فعلى الرغم من كونها اعلى الاسعار في البورصة، الا انها لا تزال بأقل من قيمتها الحقيقية بكثير، مضيفا ان "الشركات الفندقية لديها موجودات عالية القيمة من اراض وابنية، اضافة الى الحديث عن ترميم بعضها وعودة النشاط للبعض الآخر منها وتوفير قروض او دخول مستثمرين اجانب فيها، وهذا ما تسبب، بحسب المستثمر في موجة الارتفاعات التي شهدتها البورصة منذ شهر ايلول سبتمبر من العام الماضي وحتى جلسة الثلاثاء".

واشار المستثمر الى ان "عقد الندوات والمؤتمرات في الفنادق العراقية بعد ان كانت تعقد في دول اخرى، ساهم بانعاش آمال المستثمرين بعودة الحياة الى القطاع الذي فقد الكثير من نشاطه بعد التدهور الامني الذي ساد خلال السنوات الماضية".

وسجل مؤشر القطاع الخدمي ثاني اعلى نسبة ارتفاع وبنسبة ٤,٧٧٩٪، حيث جرى تداول اسهم ثمان شركات خدمية ارتفعت معدلات اسعار اسهم اربع شركات هي بغداد لنقل الركاب وهي الاعلى ارتفاعاً خلال جلسة امس والتي وصلت الى ١٢ دينارا و٦٥٠ فلسا بعد ان كانت بسعر ثمانية دنانير و٥٠ فلسا، تلتها المعمورة العقارية ومدينة العاب الكرخ والنخبة للمقاولات العامة، وانخفض معدل سعر سهم الشركة العراقية للنقل البري فقط، فيما حافظت ثلاث شركات خدمية على نفس معدلات اسعارها السابقة، واغلق المؤشر الخدمي بـ٩٦,٨٧٦ نقطة.

كما تميز قطاع المصارف في جلسة الثلاثاء، بتحقيقه أعلى نسبة تداول من حيث عدد الاسهم المتداولة ٣٤,٥٪، حيث تم تداول أسهم ست شركات مصرفية، ارتفعت معدلات اسعار اسهم شركتي مصرف استثمار ومصرف الخليج، وانخفضت معدلات اسعار اسهم شركتي مصرف الشمال ومصرف الاتحاد العراقي، فيما حافظ مصرف الائتمان العراقي ومصرف كردستان على نفس معدلات اسعارهما السابقة، واغلق المؤشر المصرفي بـ٤١,٠٠٣ نقطة منخفضا بنسبة ٠,٤١٠٪ عن الجلسة السابقة.

وجاء قطاع الصناعة ثانيا من حيث عدد الاسهم المتداولة بنسبة ٣٠,١٪ ومن حيث حجم التداول بنسبة ٢١,٤٪، حيث تم تداول اسهم ١٦ شركة صناعية ارتفعت معدلات اسعار اسهم سبع شركات منها، وهي البيرة الشرقية التي سجلت ثاني اعلى نسبة ارتفاع في جلسة امس، والتي وصلت الى دينار و٢٥٠ فلسا بعد ان كانت بسعر دينار و٥٠ فلسا، والصناعات الالكترونية والمنصور الدوائية والمعدنية والدراجات ونينوى الغذائية والصناعات الغذائية والخازرالانشائية، وانخفضت معدلات اسعار اسهم خمس شركات هي بغداد الغازية والكندي للقاحات البيطرية والسجاد والمفروشات والاصباغ الحديثة وصناعة الكارتون، فيما حافظت اربع شركات صناعية على نفس معدلات اسعارها السابقة، واغلق المؤشر الصناعي بـ١٣,٢٣٧ نقطة ٠,٣٧٩٪ عن الجلسة السابقة.

كما تم تنفيذ ٢٨ عقد قاعة لغير العراقيين على أسهم شركات قطاعات المصارف والخدمات والصناعة والفنادق، تجاوز عدد الاسهم المتداولة لها ٢٥ مليون سهم بقيمة تجاوزت ٥٠ مليون دينار.

ويعقد سوق العراق للأوراق المالية (البورصة) ثلاث جلسات تداول اسبوعية، واحدة منها الكترونية على خمس شركات مساهمة يوم الاحد من كل اسبوع، فيما يعقد جلستي تداول يدوية يومي الثلاثاء والخميس على ٨٦ شركة مدرجة من اصل ٩١ شركة.

مشاريع استثمارية في النجف بكلفة ٤٢ مليار دولار

المدى/ وكالات

أعلن الدكتور فضل الفضل رئيس هيئة الاستثمار في النجف أن حجم عروض المشاريع المقدمة من قبل الشركات الأجنبية التي تروم الاستثمار في محافظة النجف بلغ ٤٢ مليار دولار خلال نيسان الجاري

وأشار الفضل بحسب"راديو سوا" إلى أن هيئة الاستثمار أقرت تنفيذ ١٤ مشروعا استثماريا من أصل ٨٠ تقدمت بها الشركات الأجنبية إلى هيئة الاستثمار في المحافظة.

وأكد الفضل أن هيئة الاستثمار أحالت مشروع مدينة النجف الجديدة إلى مجلس الوزراء بعد إقراره، فضلا عن إقرار مشروع تقدمت به إحدى الشركات الفرنسية لبناء محطة لتوليد الطاقة الكهربائية، ومعمل للأدوية والمنتجات الطبية.

وأضاف الفضل: أن هيئة الاستثمار ستقدم خلال المؤتمر الاقتصادي العراقي الذي سيعقد في العاصمة البريطانية نهاية الشهر الحالي عرضا، لإنشاء مدينة طبية في النجف بقيمة ملياري دولار أميركي.

من جانبه شدد رجل الأعمال العراقي موسى كامل الأعسم رئيس مجلس إدارة شركة كوميرشال أمبارو الإسبانية على ضرورة إقرار الضمانات القانونية لحماية المستثمرين في العراق.

وأكد القائمون على إدارة القطاع الاستثماري في النجف أن تعارض قوانين العديد من الوزارات والهيئات الحكومية مع بنود قانون الاستثمار أدى إلى عرقلة مسيرة الحركة الاستثمارية في البلاد.

برلماني يحمّل بعض دول الجوار مسؤولية جفاف الاهوار

بغداد / المدى

اتهم رئيس لجنة الزراعة والمياه والأهوار في مجلس النواب محمود العزاوي بعض دول الجوار بأنها مسؤولة عن الجفاف الذي بدأ يصيب هور الحويزه جنوب العراق، داعياً إلى تشكيل مجلس وطني للمياه.

وأوضح العزاوي أن بعض هذه الدول قامت بتحويل روافد المياه التي تصب في نهر دجلة بعيدا عن الاراضي العراقية لمنع دخول المياه إلى شط العرب وهور الحويزة وبين أن لجنته طالبت الوزارة المعنية بتشكيل لجنة تدرس مشكلة الجفاف التي تتعرض لها الأهوار مضيفاً ان ضعف الجانب الحكومي في إنشاء المشاريع الأروائية كان من أسباب جفاف بعض الأراضي الزراعية. وأنتقد العزاوي إقدام بعض دول الجوار على إقامة مشاريع تلبي حاجتها من المياه دون مراعاة حاجة العراق لها داعياً إلى تشكيل مجلس وطني للمياه لكي تكون هناك سياسة مائية موحدة لتجاوز مشكلة الجفاف في الأهوار.

ويذرفورد الأمريكية تبدأ التنقيب عن النفط

المدى/ وكالات

قال مسؤول في شركة خدمات حقول النفط الامريكية ويذرفورد ان الشركة ستبدأ التنقيب عن النفط في جنوب العراق في شهر ايار القادم

واضاف ركس كريمر مدير عمليات الشرق الاوسط بحسب رويترز في ويذرفورد ان الشركة التي فازت بعقدين للتنقيب في الجنوب ستبدأ أيضا الحفر في منطقة كردستان قريبا.

وقال كريمر لرويتر على هامش مؤتمر للصناعة في ابوظبي "بدأ العراق يزدهر وسيكون هناك مزيد من العمل ولكن هذا تصاحبه منافسة شديدة."

وكان العراق فتح الباب امام شركات النفط الاجنبية هذا العام من خلال جولتين للمنافسة على عقود خدمات حقول النفط ودعا ايضا شركات اجنبية معينة الى التنافس على عقود للتطوير في حقول اخرى.

المالية تطلق مبالغ الموازنة العامة

بغداد / المدى

كشف عضو اللجنة المالية في مجلس النواب سامي الاتروشي عن اطلاق تخصيصات الوزارات والدوائر بعد مصادقة رئاسة الجمهورية على الموازنة العامة للعام الحالي.

وقال الاتروشي في تصريح صحفي ان وزارة المالية باشرت باطلاق مبالغ الموازنة العامة لعام ٢٠٠٩ للوزارات والدوائر والهيئات غير المرتبطة بوزارة بعد المصادقة عليها من قبل مجلس رئاسة الجمهورية ونشرها بالجريدة الرسمية.واوضح عضو اللجنة المالية ان تاخير اقرار الموازنة جاء بسبب مراجعتها لاكثر من مرة نتيجة انخفاض اسعار النفط، داعيا الوزارات والدوائر غير المرتبطة بوزارة بان تكون اكثر فاعلية في تنفيذ المشاريع واستثمار المبالغ المرصودة لها في الموازنة بما يسهم في تحريك وتنشيط السوق المحلي وترك اثار ايجابية على الاقتصاد الوطني بشكل عام.

شركات خليجية تبدي رغبتها بالاستثمار في كربلاء

بغداد / المدى

أبدى وفد مؤلف من ٨ شركات خليجية رغبته بالاستثمار في مجال الإسكان بمحافظة كربلاء معلنا رغبته ببيع الوحدات السكنية لمتوسطي ومحدودي الدخل من أهالي المدينة.

وقال مدير إعلام هيئة الاستثمار في كربلاء رائد العسلي إن وفدا يمثل شركات من ٣ دول خليجية أجرى جولة من المباحثات مع هيئة الاستثمار لمناقشة الفرص الاستثمارية المتوفرة وخاصة قطاعي الإسكان والسياحة.

وأوضح العسلي ان الوفد الذي يمثل دول الكويت والبحرين والسعودية ابدى رغبته الشديدة بالاستثمار في كربلاء كونها وبحسب الوفد المدينة الاولى في العراق التي تتنوع فيها المجالات الاستثمارية.

وذكر مدير أعلام هيئة الاستثمار ان تخصصات تلك الشركات تنوعت مابين هندسية وانشائية وتنموية و ستبيع في حال اتفاقها على أي مشروع مستقبلي في المدينة وحداتها السكنية لمتوسطي ومحدودي الدخل من أهالي كربلاء.

النفط تشترط الاستخدام الامثل للمياه في عمليات تطوير الحقول

بغداد / المدى

اكد وزير النفط حسين الشهرستاني العلاقة الوثيقة بين الصناعة النفطية والمياه، موضحا ان العملية الاستخراجية غالبا ما تستهلك كميات من المياه تتفاوت كمياتها بحسب عمر الحقل النفطي.

وبين الشهرستاني خلال كلمة له اثناء ندوة مخصصة لمناقشة كيفية استخدام مصادر المياه في الصناعة النفطية اقامتها دائرة الدراسات والتخطيط في وزارة النفط ان الوزارة اشترطت على الشركات الاستثمارية الاجنبية الفائزة بعقود تطوير بعض الحقول النفطية استخدام مياه البزل او المياه الجوفية لاستخراج النفط بدلا من المياة العذبة، وذلك للحفاظ على مصادر مياه البلاد، الى جانب حمايتها من التلوث، فضلا عن حماية البيئة. من جهته اشاد مدير عام الدراسات والتخطيط فياض حسن نعمه بدور الوزارة في دعم مثل تلك النشاطات التي تصب في صالح الصناعة النفطية، الى جانب الحفاظ على مصادر المياه وحمايتها من التلوث. واضاف "نأمل ان ترتقي البحوث المقدمة ومستوى طموح الوزارة في الاستخدام الامثل للمياه في الصناعة النفطية العراقية.وشارك في الندوة عدد من الباحثين والمختصين في الشؤون النفطية.

الزراعة : تبني البحوث أسهم في تحريك القطاع الزراعي

بغداد / المدى

قالت وزارة الزراعة ان تبنيها للبحوث الزراعية المتخصصة خلال الفترة الماضية، أسهم في تحريك القطاع الزراعي.

وأوضح المدير العام للهيئة العامة للبحوث الزراعية صالح محسن بدر أن الدراسات المقدمة من عدد كبير من الباحثين ركزت على أهمية توسيع تجارب تبني البحوث والدراسات التخصصية التي أسهمت برفع وتائر نجاحات المشاريع الزراعية خاصة الواعدة منها، لاسيما الخاصة باكثار وتحسين طيور "السمان" و"الرومي" المحلية، والتي وصفها بالناجحة للغاية، وعملت على كسب ثقة الفلاح العراقي بقدرات الوزارة البحثية والارشادية خلال السنوات الست الماضية وعلى وفق أحدث الدراسات والبحوث المطبقة في العالم وبما يلبي الحاجة المتزايدة لتطوير القطاع الزراعي تباعا خلال الفترة المستقبلية.

ودعا بدر المربين والمستثمرين للافادة من نشاطات بحوثها لمواكبة التطور الحاصل بميادينها المختلفة، بما ينسجم مع متطلبات الخطط الحكومية للنهوض الشامل بالقطاعات كافة. وعلى صعيد ذي صلة قرر المصرف الزراعي التوسع بمنح القروض والتسهيلات المصرفية للمزارعين وذلك لتمويل الزراعة والمساهمة في أنمائها

وأوضح مدير عام المصرف الزراعي محمد هادي الخفاجي بحسب (وكالة انباء الاعلام العراقي/واع) ان مجلس إدارة المصرف قرر التوسع بمنح القروض وذلك للنهوض بالعملية الزراعية من خلال توفير المكائن والمعدات ومستلزمات الإنتاج والأبنية الساندة للعمليات الزراعية.

واضاف الخفاجي أن" المصرف الزراعي يقوم بمنح القروض والتسهيلات المصرفية إلى الشركات ومكاتب المقاولين التي تقوم بالخدمات الزراعية فضلا عن منح التسهيلات المصرفية لمكاتب بيع البذور والأسمدة والمبيدات وأدوات الحقل اليدوية "بالإضافة الى الزراعية والصناعية كمعامل الدبس والراشي وتعليب الخضر و التمور ومعجون الطماطة والمربيات ولإنشاء محلات وورش تصليح المكائن والمعدات الزراعية ومحلات الحدادة التي تختص بتصنيع البيوت البلاستيكية ويتم الإقراض ايضاً لإنشاء العلاوي والمخازن الحديثة في الأقضية لأصحاب العلاوي والخضر والفواكه ومساعدتهم في عمليات التسويق ولشراء السيارات الإنتاجية الخاصة بنقل المحصول الزراعي والحيواني.

وبين مدير عام المصرف الزراعي أن نسبة الفائدة على القروض التي يتم استيفاؤها (١٠٪) سنويا" ويصرف بثلاث دفعات في حالة الإنشاء وتكون مدة القرض لإنشاء المحلات بستة أقساط سنوية يستحق الأول بعد سنة من صرف الدفعة الأولى وتكون مدة القرض لشراء السيارات والمقاولات بثلاثة أقساط.